

Arab Steel Magazine

الصلب العربي

No. 495- 496 May- June 2018

تصدر عن الاتحاد العربي للحديد والصلب



MAGAZINE FIGURE

RAYED

Abdullah Al-Ajazi

Chief Executive Officer of UNICOIL

(Saudi Arabia)

شخصية العدد

رائد بن عبد الله العجاني

الرئيس التنفيذي لشركة يونيكول

(المملكة العربية السعودية)

م. رائد بن عبد الله العجاجة

Eng. Rayed Abdullh Al-Ajaji

شخصية العدد
MAGAZINE FIGURE

" أقول لصناع الصلب في الوطن العربي أنه أن أوان النهضة والصحة الصناعية، فإمكانات صناعة الصلب العربية قادرة على أن تخطو خطوات كبيرة نحو تطوير الطاقات الإنتاجية "



لقاء مجلة الصلب العربي
سعادة المهندس رائد بن عبدالله العجاجة
الرئيس التنفيذي للشركة العالمية لطلاء
المعادن المحدودة (يونيكويل)
يتحدث عن أهم المراحل التي مر بها في
حياته المهنية والعلمية من خلال عمله في
أكبر شركات الصلب في المملكة العربية
السعودية.

- بداية نود أن نتعرف على شخصكم الكريم:
- المدينة التي ولدت وترعرعتم فيها وكيف أثرت على حياتكم؟

وُلدت في مدينة الخبر بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، ونشأت وترعرعت في مدينة الهفوف بمنطقة الإحساء إلى أن أنهيت دراستي للمرحلة الثانوية. عُرفت منطقة الإحساء بوفرة الآبار الارتوازية لذلك اشتهر أهلها بالفلاحة والزراعة. هذه البيئة الزراعية ساهمت في إيجاد مجتمع بسيط سيمته الكرم والتسامح والترابط والتكافل الاجتماعي، إضافة إلى شغف العائلات وحبهم لتعليم أبنائهم.

وتذليل العقبات أمامها، حيث تستند في أداء دورها على إطارٍ من العمل المؤسسي المدفوع بالشفافية والحوكمة.

• ما هي سياستكم أو منهجكم الذي تحرصون على إتباعه باعتباركم رئيس تنفيذي لشركة يونيكويل؟

السياسات الذي حرصت على إرسائها في شركة يونيكويل، استندت بالدرجة الأولى إلى حكمة ورؤية ملاك الشركة الذين يتمتعون برؤية ثابتة وتركز على تاريخهم الصناعي الكبير والطويل، وإيمانهم بقدسية المحافظة على ثوابت الجودة والنوعية المتفوقة لمنتجاتنا وخدماتنا. كما انصب تركيزنا ونهجنا على تأدية الأمانة المهنية والتصنيعية والمسؤولية المجتمعية على أكمل وجه، وكذلك إرساء قواعد الشفافية في التعامل مع الفئات المختلفة، وبالأخص حق المستهلك النهائي في المعرفة التامة.

كما وأكدنا على مسار وشعار عدم المهادنة أو الانزلاق في أية ممارسات تصنيعية تخالف مبادئنا أيضاً كانت الضغوط والتحديات.

• ماهي الصعوبات التي واجهتكم بصفتكم رئيساً تنفيذياً، وكيف تعاملتم معها؟

أهم الصعوبات التي واجهت شركة "يونيكويل" تمثلت في إغراق سوق المملكة العربية السعودية من واردات مسطحات الحديد الملونة، وهو المنتج الرئيس للشركة، حيث ازدادت الواردات بشكل سريع وحاد ومفاجئ في السنوات الأخيرة، وبالذات من دول شرق آسيا، مما أدى إلى تقليص الحصة السوقية للشركة تبعاً. كان الإفراط في الواردات مترافقاً مع مخالقات فنية وبيئية كبيرة، ومتزامناً مع ضعف الإجراءات الرقابية الممارسة بالمملكة على الواردات الأجنبية.

ولمواجهة هذه الصعوبات قررت اختيار الطريق الصعب الذي رأيته يتطابق مع استراتيجية المحافظة على ثوابت الجودة والنوعية لمواجهة خروقات الواردات وإغراقها السعري والكمي والنوعي، وذلك عبر عدم المهادنة بجودة ونوعية المنتج الوطني، وقيادة حملات توعوية ضخمة

• المؤهلات والشهادات العلمية التي حصلتم عليها؟

بعد إنهاء الدراسة الثانوية، سافرت للولايات المتحدة الأمريكية والتحق بجامعة ميامي حيث حصلت على شهادة البكالوريوس، ومن ثم شهادة الماجستير في الهندسة الصناعية، وعدت إلى أرض الوطن عام 1997م.

• كيف بدأت حياتكم المهنية؟ وما هي المناصب التي شغلتموها سابقاً؟

بدأت حياتي العملية والمهنية عام 1997 مع شركة حديد / سابك حيث عملت في قسم التخطيط والتحليل، ولقد كنت محظوظاً بانضمامي لشركة عملاقة بحجم شركة حديد، حيث أتيت لي اكتساب خبرات كبيرة على أيدي خبراء ومختصين من جنسيات متعددة. وفي عام 2000م قررت الانتقال للعمل في القطاع الخاص، واستقر بي الحال مديراً للمبيعات بالشركة العالمية لطلاء المعادن (يونيكويل) التي كانت بشراكة سعودية استرالية ذلك الوقت. وقد أسعفتني الحظ مرة أخرى أن أعمل مع الأستاذ فهد الذكر الذي أدين له بالفضل، إذ أثرى خبرتي الإدارية بشكل كبير. وفي بداية عام 2005م، انتقلت للعمل في مجموعة حديد الراجحي نائباً لرئيس المجموعة، حيث كانت تملك خمسة مصانع لحديد التسليح وتيوبوات ومواسير الحديد. ثم انتقلت في بداية عام 2007م للعمل مديراً عاماً لشركة المهيدب لمواد البناء (شركة مصدر لمواد البناء حالياً) والتي كانت تعمل في تجارة وبيع مواد البناء وأهمها الأخشاب وكافة أصناف الحديد. وعملتي مع شركة المهيدب أضفت لي خبرة نوعية في المجال التجاري أضيفت لخبرتي السابقة في المجال الصناعي.

وفي عام 2013م عدت مرةً أخرى لشركة "يونيكويل" لأشغل فيها منصب الرئيس التنفيذي، ولا زلت فيها حتى الآن. وإلى جانب عملي في "يونيكويل"، فقد تم انتخابي لرئاسة اللجنة الوطنية لصناعة الحديد السعودية، وهي لجنة منبثقة من مجلس الغرف السعودية، وتعمل على دعم قطاع ومنشآت صناعة الحديد بالمملكة.

المخالفات الفنية والبيئية في المنتجات المستوردة، واحتوائها على مادة الرصاص الضارة والمحظورة بنسب عالية جداً، دفعنا إلى عدم الاكتفاء بضوابط الجودة والصحة والبيئة، بل صممنا على تطوير منتجات بمعايير صحية وبيئية استثنائية تناسب عديد من الاستخدامات الحساسة لمنتجاتنا في المستشفيات والمرافق والمراكز الصحية وغيرها. ومن هذه المنتجات الحديد المجلفن المقاوم للبكتيريا، والمجلفن بالكروم الثلاثي الأكثر أماناً صحياً وبيئياً، إضافة إلى تطوير منتجات حديد ملون مقاومة للبكتيريا، وأخرى عاكسة للحرارة تحقق وفراً في استهلاك الطاقة. وقدمت "يونيكويل" كثير من المنتجات المطورة وذات الاستخدام الذكي مثل الحديد

لزيادة الوعي الثقافي والفني لدى المستهلكين والفنيين والمستوردين والتجار المسؤولين في الجهات الرسمية تجاه المنتجات ومواصفاتها، بما في ذلك التوعية المجتمعية حول الأضرار الصحية المحتملة من وجود كميات كبيرة من مادة الرصاص في طبقة طلاء الزنك في الحديد المجلفن، وفي طبقة الدهان في الحديد الملون، وهو ما أثبتته فحوصات مخبرية في عدد كبير من المنتجات المستوردة.

• **تصنيع منتجات مبتكرة بجودة عالية وأمنة للمستهلكين النهائيين وللمجتمع ككل، هو شعاركم منذ توليكم المسؤولية في شركة يونيكويل، ما هو المنهج الذي كنتم وما زلتم تحرصون على اتباعه لتحقيق هذا الشعار؟**



• **ما هي أهم المشاريع والدراسات التي شاركتكم في إعدادها؟**

حين وجدنا فجوات في المواصفات الفنية الأمريكية المعتمدة عالمياً، وأنه يتم استغلالها سلبياً من بعض المصنعين والمستوردين في منطقتنا، قامت شركة "يونيكويل" بجهود حثيثة أثمرت عن إقناع الجمعية الأمريكية الدولية

المجلفن الذهبي، والحديد الملون المقاوم للأجواء البحرية وعديد من المنتجات الأخرى. فبعد أن كان عدد منتجات الشركة خمسة حتى عام 2013م، أصبح عددها الآن ثمانية عشر منتجاً، حيث تم تطوير ثلاثة عشر منتجاً جديداً في آخر خمس سنوات.



• ما هي الرسالة التي يوجهها المهندس رائد بن عبدالله العجاي لصناع الصلب في الوطن العربي؟

أقول لصنّاع الصلب في الوطن العربي أنه أن أوان النهضة والصحة الصناعية، فإمكانات صناعة الصلب العربية قادرة على أن تخطو خطوات كبيرة نحو تطوير الطاقات الإنتاجية، والتحول إلى الاكتفاء الذاتي العربي بدلاً من الاعتماد على الاستيراد.

لكن هذا يتطلب استراتيجية مسبقة تستند بالدرجة الأولى على حماية الصناعات العربية من تغول الإغراق ووقايتها من فرط الواردات. فالحرب التجارية التي بدأتها أمريكا مؤخراً، ثم تبعها الاتحاد الأوروبي ومن ثم تركيا في فتح تحقيقات وقاية ضد واردات الحديد حصراً، لن تقف عند هذا الحد، وستدفع المصدرين إلى توجيه فوائض إنتاجهم إلى أسواق تفتقد لتطبيقات الحماية والوقاية، وسيجدون ضالتهم في أسواقنا العربية. ولا بد لنا في العالم العربي أن نعمل متكاتفين على اتخاذ وتفعيل الإجراءات والتدابير الوقائية اللازمة لحماية صناعات الحديد العربية الوطنية، وهذا يتطلب أيضاً القيام بتطوير مواصفات وطنية عربية تتناسب مع متطلباتنا، ووضع ضوابط صارمة لتطبيقها.

للاختبار والمواد ASTM لإجراء تعديلات على المواصفات الفنية الخاصة بطلاء المعادن سواء المجلفنة أو الملونة، وهو ما أنجزته الجمعية وأعلنت عنه خلال عام 2015 وعام 2016، حيث تم إضافة بند يحدد الحد الأقصى المسموح به من مادة الرصاص في طبقة الزنك وطبقة الدهان المستخدمتين في طلاء مسطحات الحديد. كما وساهمت "يونيكويل" مساهمة مباشرة في تطوير وإصدار مواصفة سعودية جديدة لمنتجات الحديد المطلية بالزنك و/أو بالدهان، وهي مواصفات وطنية أصبح تطبيقها إلزامياً اعتباراً من شهر أكتوبر 2017م.

كما يسجل لشركة يونيكويل أنها نجحت في تحقيق رسوم وقائية على واردات الحديد الملون، وهي أول قضية وقاية على مستوى الخليج، مما جعلها إنجازاً يشار له بالبنان، ويشكل حافزاً لبقية الصناعات السعودية والخليجية للاسترشاد به من أجل حماية الصناعات الوطنية المتضررة من المنافسة غير العادلة. كما وقامت الشركة بنقل تجربتها في مجال التدابير الوقائية للعديد من الجهات الرسمية والشركات الصناعية الوطنية للاستفادة منها على المستوى الوطني.



حفظه الله ورعاه وأمدّه بموفور الصحة والعافية - فقد تعلمت منه الوضوح والشفافية، واكتسبت منه سمات القيادة وما تتطلبه من الإصرار والعمل الجاد، والإلتزام المطلق بالثوابت والقيم مهما بلغت التحديات. كما تعلمت منه حب الأسرة والوفاء المطلق للأسرة، وهو من زرع في قلبي منذ الصغر حب السفر الهادف لتعلم "الأنثروبولوجيا" التطبيقية المعاصرة (علم الإنسان والإنسانية)، والقراءة في جميع المجالات.

• ما هي الهويات التي تشغلكم بعيداً عن العمل؟

بالإضافة إلى اهتمامي الأساسي، وهو القراءة والاطلاع الدائم على مستجدات الاتجاهات الاقتصادية المحلية والإقليمية والعالمية، وآخر التطبيقات والدراسات والأبحاث في علم الإدارة، وكل ما هو جديد حول استراتيجيات الصناعة العالمية، لدي هواية شخصية تكمن في شراء وجمع الأنتيكات والصور والمجلدات التاريخية القديمة. ولدي مخزون متنوع من الصور والأدوات والمجلدات النادرة التي يمتعني حقاً مجرد تواجدها في حوزتي.

• ماهي أهم الأماكن التي زرتوها؟

ضمن مفهوم السياحة، فإضافة إلى عدد كبير من الدول العربية، زرت دول ومدن عديدة في العالم، حيث أقوم برفقة عائلتي برحلات سياحية أركز فيها على تنوع الأماكن، حيث أكثر ما يثير اهتمامي هو إتاحة الفرصة لأبنائي للتعرف على ثقافات المجتمعات المختلفة، سواء في الأمريكيتين، أو أوروبا بشقها الغربي والشرقي، وكذلك بعضاً من الدول الأفريقية والشرق آسيوية.

• ما هي صفات القائد والمدير الناجح من وجهة نظركم؟

بصراحة هذا سؤال فلسفي، لكنني أؤمن بأن القائد الناجح هو من يهتم بالاستراتيجيات والرؤية المستقبلية خارج القوانين والسياسات والإجراءات التقليدية، فيغير بالأوضاع، ولديه القدرة على إقناع وتحفيز من حوله لتبني رؤيته، والعمل عليها، حتى يرتقي بالمؤسسة وبأداء موظفيها ليحقق نتائج أعمال أفضل مما هو متوقع.

• كل إنسان يتعلق بشخصية معينة، تاريخية أو سياسية. من الشخص الذي ألهمك في الحياة؟ حقيقة وبدون مجاملة، ملهمي الأول هو والدي -

محدودية البيانات المطلوبة، في حين لا يمكن تأجيل القرارات لأنها مرتبطة بالزمن. وما يميز الأفراد عن بعضهم البعض في هذا الجانب، هو مدى ثقافتهم واطلاعهم وقدرتهم على التحليل الاستراتيجي، والجرأة في اتخاذ القرارات المحسوبة والمسؤولة في الوقت المناسب. وأنا أعتقد أنه لو عاد بي قطار الزمن إلى الوراء، لاخترت نفس الطريق الذي سرت به، فأنا راضٍ تمام الرضى عن مسيرتي المهنية والشخصية، وأعتبر ذلك توفيقاً من الله بالدرجة الأولى، وثمرة دعاء الوالدين رعاهما وحفظهما الله. ولا أنسى أبداً فضل زوجتي شريكة حياتي، التي لم تدخر جهداً يوماً في تقديم كل الدعم والمساندة، والوقوف إلى جانبي في كل محطات حياتي.

• ماذا علمتكم الحياة؟ ولو عاد بكم قطار الزمن إلى الوراء، هل كنتم ستسيرون في نفس الطريق؟

علمتني الحياة أن لا مستحيل مع الإرادة والعمل الجاد المقترن بوضع الأهداف والخطط العملية والمناسبة لتحقيقها، وأن التصميم على تحقيق الأهداف مع العمل المخلص لا بد وأن يُثمر. كما علمتني الحياة أنها متقلبة ومتغيراتها كثيرة، ومن المهم أن الإنسان لا يجب أن يغيّر من ثوابته وقيمه وأخلاقياته للتماشي مع المتغيرات، إنما يحافظ عليها ويغيّر من نشاطاته واستراتيجياته لمواجهة التحديات وتجاوزها. وأنا أؤمن بأنه ليس في الحياة من صواب مطلق أو خطأ مطلق في قراراتنا، إنما تُقاس صحة أو خطأ القرارات بدرجة الرضى عنها، وذلك لأننا نتخذها غالباً في ظل



الشركة العالمية لطلاء المعادن (يونيكويل)

حققت الشركة العالمية لطلاء المعادن (يونيكويل) منذ تأسيسها في العام 1997 وحتى اليوم قفزة كبيرة في قطاع إنتاج لفائف وألواح الحديد المجلفن والملون والألمنيوم، وأصبحت تشتهر بربادتها في أسواقها الإقليمية كأول شركة في الشرق الأوسط متخصصة في هذا المجال. شارك في تأسيس يونيكويل شركتان صناعيتان رائدتان (شركة مجموعة الزامل القابضة ومجموعة راشد عبدالرحمن الراشد وأولاده) كمشروع مشترك في المملكة العربية السعودية مع شركة بي أتش بي BHP الأسترالية. إحدى أكبر شركات طلاء الحديد في العالم. وقد أصبحت يونيكويل في العام 2004 شركة سعودية 100%. تملك يونيكويل مصنعين في مدينتي الجبيل وجدة الصناعيتين يحتويان على عدة خطوط إنتاجية. خط التنظيف بالتخليل للفائف الحديد الأسود المسحوب على الساخن وطاقته 400,000 طن متري سنوياً، خط سحب لفائف الحديد على البارد لتخفيض السماكة وطاقته 340,000 طن متري سنوياً، وخط إنتاج لفائف الحديد المطلية بالزنك وطاقته 250,000 طن متري سنوياً، وخط إنتاج لفائف الحديد الملونة وطاقتهما 210,000 طن متري سنوياً، بالإضافة إلى خطين لإنتاج صاج الحديد المعرج (الشينكو) وطاقتهما 18 مليون متر طولي لتحصل بذلك يونيكويل على نفوذ وسيطرة في أسواق منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.